

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

سيفه وكلمه ويدر على الأولياء إحساننا الذي إذا جرى الغيث أجعل دوامه ديمه ويرفع
بالعدل منار دوام ملكنا الذي قرنه الله للأمة بجدونا ويضيف باسترفاع الأدعية الصالحة
لدولتنا من كل لسان جنود الليل إلى جنودنا وينظر في أمور الممالك الشامية نظرا عاما
ويعمل في سداد ثغورها وسداد أمورها رأيا ثاقبا وفكرا تاما ويأمر النواب من سد خللها
بما كفايته أدرى به منهم وينبهم من مصالحها على ما طهر لفكره المصيب وخفي عنهم ويلاحظ
أموال ما بعد من البلاد كملاحظته أموال ما دنا وينظر في تفاصيل أمورها فإنها وإن كانت
على السداد فليس بها عن حسن نظره غنى ويسلك بالرعايا سنن إنصافه التي وكلته معرفتنا به
إليها ويجريهم على عوائد الإحسان التي كانت من خلقه سجية وزدناه تحريضا عليها .
وهو يعلم أن الله تعالى قد أقامنا من الجهاد في أعدائه بسنته وفرضه ومكن لنا في الأرض
لإقامة دعوته وإعلاء كلمته وتطهير أرضه وعضدنا بتأييده لنصرة الإسلام وأمدنا من عدد نصره
بكل سيف ترع الأعداء به اليقظة وتسله عليهم الأحلام وبث سرايا جيوشنا برا وبحرا فهي إما
سوار في البر تمر مر السحاب أو جوار منشآت في البحر كالأعلام ويتعاهد أحوال الجيوش
الشامية كل يوم بنفسه ويعددهم في غده بإعادة ما اعتبره من عرضهم في أمسه ويرتب أمر كل
إقليم وحاله ويتفقد من يباشر بالتقدمة تقدمه إلى الأطراف وارتحاله ويأمرهم كل يوم
بالتأهب للعرض الذي يباشره غدا بين يدينا إن شاء الله تعالى .
وهذه نسخة تقليد بكفالة السلطنة بالشام كتب به للأمير جمال الدين أقوش الأشرفي في
جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وسبعمئة من إنشاء الشيخ شهاب الدين محمود الحلبي C تعالى
وهي